

إسهامات آل جرادة العسكرية والإدارية حتى القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد

الباحث: عادل أحمد محمود الشمري

أ. د. مهدي عبد الحميد حسين

جامعة سامراء - كلية الآداب

الملخص

يتمحور موضوع البحث حول التعريف بالجهود العسكرية والإدارية لآل جرادة حتى القرن الرابع للهجرة، إذ كانت لهم مشاركات واسعة سواء قبل الإسلام أم بعده، وجاءت تلك المشاركات؛ لظهور عدد من الفرسان وانتشارهم في أرض واسعة، فضلاً عن إسهاماتهم في الجانب الإداري والذي لا يقل أهمية عن الجانب العسكري، فكان منه الولاة، والقضاة، وعمال الصدقات، فضلاً عن تولي بعضهم وظيفة الشرطة.

الكلمات المفتاحية: إسهاماتهم العسكرية، معركة بدر، ولاية الولايات، أكتام بن صيفي.

Al The military and administrative contributions of Al Garda until the fourth century AH\ Tenth AD

Adel Ahmed Mahmoud Al-Shammari

Mahdi Abdul Hamid Hussein

University of Samarra College of Arts

Abstract

The topic of the research revolves around defining the military and administrative efforts of the Jarada family until the fourth century AH. They had extensive participation, whether before or after Islam. Because of the emergence of a number of knights and their spread in a wide land, in addition to their contributions in the administrative aspect, which is no less important than the military aspect, including governors, judges, and alms workers, in addition to some of them assuming the police job.

Keywords: Their military contributions, The battle of Badr, The state of the states, Aktham bin Saifi.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (ﷺ) وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

تأتي أهمية البحث ضمن حقل الدراسات التاريخية التي تهتم بالكشف عن الجهود العسكرية والإدارية التي أسهم بها آل جرادة، وآل جرادة بطن من بطون قبيلة تميم العربية العدنانية، الذين سكنوا مناطق من الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام والمشرق الإسلامي، وقد أدى بناؤها أدواراً مهمة مع قبيلتهم ومنفردين عنها، فجاء الاهتمام بالكتابة في هذا البحث لتسليط الضوء على الدور العسكري والإداري لآل جرادة، وتبيين من دراستنا أنّ مشاركات آل جرادة العسكرية كانت كثيرة وواسعة؛ فخصصنا لها المبحث الأول من هذا البحث، إذ تمّ تقسيم تلك المعارك على قسمين بحسب وقت حدوثها، فمنها ما وقعت قبل الإسلام، مثل: يوم ذي قار، ويوم كلاب الثاني، والأخرى وقعت بعد دخولهم الدين الإسلامي، مثل: الغزوات التي وقعت في عصر الرسالة، فضلاً عن مشاركاتهم في الفتوحات الإسلامية التي حدثت في العصر الأموي، أما المبحث الثاني فخصص للجانب الإداري الذي أسهم فيه آل جرادة في نظم الحكم والإدارة، فكان لهم دور في بعض الوظائف الإدارية، مثل: إدارة الولايات، والقضاء، والكتابة، والصدقات، والشرطة، وختم البحث بخاتمة مثلت أهم النتائج التي توصلت إليها.

التمهيد:

اعتاد الباحثون في دراسة البطون والأسر التي كان لها دور في بناء الحضارة والإسهام في جوانب الحياة جميعاً السياسية والعسكرية والاجتماعية والفكرية على ذكر نسبهم والإشارة لمناطق استقرارهم وتنقلاتهم من مكان إلى آخر، فضلاً عن الديانات والمعتقدات التي اتبعوها أو اعتقدوا بها، وبالنسبة إلى نسب آل جردة فيعود إلى جردة بن أسيد بن عمرو بن تميم بن أد بن مرة بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أي: أنهم بطن من بطون قبيلة تميم العدنانية^(١). أما فيما يخص منازلهم فإن آل جردة استقروا وتنقلوا مع قبيلتهم تميم، سواء في شبه الجزيرة العربية أو في خارجها، إذ بدأت هجراتهم بعد انتشار الإسلام إلى ديار جديدة خارج شبه الجزيرة العربية، امتدت إلى العراق وبلاد الشام والمشرق الإسلامي، ومن المناطق التي سكنها آل جردة في شبه الجزيرة العربية هي: مكة المكرمة، والديرتان، والشقوق، والصريف، واليمامة، أما منازلهم في العراق فهي: الكوفة، والبصرة، وبغداد، ومنازلهم في بلاد الشام كانت الرها، وقرقيسيا، وفي المشرق الإسلامي سكنوا كرمان، ونيسابور، ومرو^(٢). وبالنسبة إلى دياناتهم كان آل جردة كباقي العرب يعبدون الأصنام والأوثان، وهذه الديانة هي التي كانت سائدة في الجزيرة العربية آنذاك، ومن الأصنام التي كانوا يعبدونها شمس، وكانت سدنته في بني أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جردة بن أسيد بن عمرو بن تميم، وكانت تميم تطوف بالأنصاب والأصنام وتدور حولها، وتذبح عندها^(٣)، ففي موسم الحج تقد إلى أصنامها، وتقدم القرابين إليها، وتلبي حولها، وكانت تلبية من نسك لشمس: ((لبيك، اللهم لبيك. لبيك، ما نهارنا نجره، إدلاجه وحره وقره، لانتقى شيئاً ولا نصره. حجا لرب مستقيم بره))^(٤). ولم يبين المؤرخون الذين ذكروا أعلام آل جردة أن أحداً منهم اعتنق الديانة النصرانية أو المجوسية، مما يدلنا على عدم اعتناق آل جردة لهاتين الديانتين. وبالنسبة إلى الديانة الحنيفية فمن المرجح أن عدداً من آل جردة اعتنقوا هذه الديانة.

المبحث الأول: إسهامات آل جرذة العسكرية

أولاً: إسهاماتهم العسكرية قبل الإسلام:

١. يوم طحيل:

وهو من الأيام التي وقعت بين بني يشكر^(٥) وبين بني عمرو بن تميم، إذ أغار سنة بن خالد بن أسيد من آل جرذة^(٦)، على بني يشكر باليمامة، فسبى وغنم^(٧)، ولم تذكر المصادر التاريخية تأريخ حدوث هذا اليوم.

٢. يوم كلاب الثاني: (٥٦٥ م)

هو أحد أكبر وأشهر أيام العرب، وقد حدث عقب يوم الصفقة^(٨)، بين تميم ومذحج^(٩) ومن حالفها من القبائل القحطانية في اليمن، فلما بلغ مذحج ما حلّ بتميم بعد يوم الصفقة، إذ بقيت أموالهم وذراريهم في مساكنهم لا مانع لها، فاجتمعت في نفوس القوم عوامل الثأر والانتقام، والرغبة في حياة الأموال والنعم، فاجتمعوا في عسكر عظيم بلغوا ثمانية آلاف، ولا يعلم في الجاهلية جيش أكثر منه، وعلى الرغم من تحذير أحد الكهنة لهم بعدم غزو تميم إلا أنهم أصروا على ذلك، ولما بلغ الخبر إلى تميم، اجتمع ذوو الرأي منهم إلى أكثم بن صيفي من آل جرذة، وأشار إليهم أن يجتمعوا على ماء، ولا يعلم الناس أين هم مجتمعون، حتى يقوى ظهرهم وتصلح أحوالهم، فقبلوا مشورته، فارتحلوا ونزلوا على ماء يدعى الكلاب^(١٠)، ورتبوا أنفسهم بشكل جعل لهم الغلبة حين وقعت المعركة، فأنزلوا بعدهم هزيمة شنيعة، وكسروهم شرّ كسرة، وقتلوا كبار زعمائهم، وعادت لتميم مكانتها^(١١).

٣. يوم ذي قار: (٦٠٩ م)

هو يوم من أيام العرب قبل الإسلام، حدث بين العرب والفرس، وكان سببه أن كسرى ملك فارس (٥٩٠ م - ٦٢٨ م) غضب على النعمان بن المنذر (٥٨٢ م - ٦٠٩ م) ملك الحيرة، فلجأ النعمان إلى هانئ بن مسعود الشيباني^(١٢) فاستودعه أهله وماله وسلاحه، ثم عاد فاستسلم لكسرى، فسجنه ثم قتله، وأرسل كسرى إلى هانئ بن مسعود يطلب منه تسليمه وديعة النعمان، فأبى هانئ دفعها إليه، فغضب كسرى على بني شيبان وعزم على استئصالهم، فجهّز لذلك جيشاً ضخماً من الفرس، ومن قبائل العرب الموالية له، ولما بلغ النبا بني شيبان استجاروا بقبائل بكر بن وائل وبني تميم، وكان أكثم بن صيفي التميمي من آل جرذة في مقدمتهم، فأشار إليهم وقال: ((وما الرأي إلا القتال))، وتمكن العرب من الانتصار في هذه المعركة^(١٣)، وروي أن النبي ﷺ ذكر هذا اليوم وقال: ((هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم، وبني نصرورا))^(١٤).

ثانياً: إسهاماتهم العسكرية في صدر الإسلام:

١. معركة بدر: (٢٢/هـ/٦٢٣م)

هي أول معركة قام بها المسلمون بقيادة النبي محمد (ﷺ) ضد قريش التي خرجت بقيادة أبي جهل^(١٥)، وقد وقعت غزوة بدر في اليوم السابع عشر من رمضان في العام الثاني من الهجرة، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى آبار بدر التي وقعت فيها المعركة، وكان سبب وقوعها هو أن المسلمين عندما هاجروا من مكة إلى المدينة تركوا بيوتهم وأموالهم لقريش، فكانوا يحاولون من وقت إلى آخر الاستيلاء على بعض قوافل قريش حتى يقوموا بردّ بعض من أموالهم المصادرة، وعندما بدأ النزال قام النبي (ﷺ) بتوجيه المسلمين وترتيبهم صفّاً وكان هذه المرة الأولى التي يستعمل فيها نظام الصفوف في القتال، وجاء جيش قريش وبدأ القتال وكان النصر حليف المسلمين على الرغم من قلة عددهم، إذ انتهت معركة بدر بانتصار المسلمين وقتل سبعين رجلاً لقريش، وأسّر سبعون كانوا من قادة قريش وزعمائها^(١٦)، وكان هند بن زرارة بن النباش^(١٧) ممن شارك من آل جرذة في هذه المعركة^(١٨).

٢. معركة أحد: (٣٢/هـ/٦٢٤م)

وهي المعركة التي وقعت بين المسلمين بقيادة النبي (ﷺ) وقبيلة قريش، بقيادة أبي سفيان بن حرب^(١٩)، في يوم السبت السابع من شهر شوال من العام الثالث للهجرة، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى جبل أحد بالقرب من المدينة المنورة، الذي وقعت الغزوة في أحد السفوح الجنوبية له، وكان السبب الرئيس للغزوة هو رغبة قريش في الانتقام من المسلمين بعد أن ألحقوا بهم الهزيمة في غزوة بدر، فقامت بجمع حلفائها لمهاجمة المسلمين في المدينة المنورة، وكان عدد المقاتلين من قريش وحلفائها ما يقارب الثلاثة آلاف، في حين كان عدد المقاتلين المسلمين ما يقارب الألف، وكان منهم من آل جرذة هند بن زرارة بن النباش، وقُتل سبعون من المسلمين في هذه الغزوة^(٢٠).

ثالثاً: إسهاماتهم العسكرية في عصر الخلافة الراشدة (١١-٤٠/هـ/٦٣٢-٦٥٥م):

١. أحداث الردّة: (١١/هـ/٦٣٢م)

تُعَدّ حروب الردّة أضخم حدث في التاريخ الإسلامي، ويُذكر أنّ بواكير هذه الحروب بدأت في أواخر حياة النبي محمد (ﷺ)، إذ ظهرت الردّة في عدد من الطوائف، فادّعى مسيلمة الكذاب^(٢١) النبوة في اليمامة في زمن النبي (ﷺ) وسمّاه النبي (ﷺ) بالكذاب، وقد روي أنّ النبي (ﷺ) بعث صلصل بن شرحبيل^(٢٢) إلى صفوان بن صفوان التميمي^(٢٣)، وغيرهم يحثهم على قتال أهل الردّة^(٢٤).

وبعد وفاة النبي (ﷺ) وتولي أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) الخلافة (١١-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤م) أدعت سجاح التميمية^(٢٥) النبوة واستجاب لها بعض الناس، فقصدت اليمامة، وتزوجت من مسيلمة الكذاب، فوجّه الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) خالد بن الوليد^(٢٦) لقتالهم، وكان معه من آل جردة عبد الله بن المنذر^(٢٧)، وتمكن من القضاء عليهم^(٢٨).

أما في تهامة^(٢٩) فكان أول من ارتدّ عك والأشعريون^(٣٠)، وأقاموا على طريق الساحل، فكتب بذلك الطاهر بن زرارة بن النباش آل جردة إلى الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)، وسار إليهم، وكتب أيضًا بمسيره إليهم، وتمكن من الانتصار عليهم^(٣١).

٢. معركة المذار^(٣٢): (١٢هـ/٦٣٣م)

حدثت هذه المعركة في شهر صفر من السنة الثانية عشر للهجرة، بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد والفرس بقيادة قارن بن قريانس^(٣٣) الذي بعثه كسرى بمدد لجيش الفرس في معركة ذات السلاسل^(٣٤)، إلا أنّ هذا الأمير قبل أن يصل تفاجأ بالفلول المنهزمة من المعركة والتقى بهم عند المذار، وأعاد تنظيم القوات الفارة وألحقها بقواته، ولما علم خالد بن الوليد بتحشيد الفرس، كتب إلى الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) يخبره بذلك، ثم سار بقواته باتجاه المذار، وعندما التقى الطرفان دعا قارن قادة المسلمين للمبارزة وكان من ضمن القادة من آل جردة معقل بن الاعشى^(٣٥)، فتسارع إليه خالد ومعقل فكان معقل أسرع فيارز قارن وتمكن من قتله، وانتهت المعركة بانتصار المسلمين^(٣٦).

٤. معركة القادسية: (١٥هـ/٦٣٦م)

هي أحد معارك الفتح الإسلامي لفارس وقعت في السنة الخامسة عشر للهجرة بين المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص والفرس بقيادة رستم فرخزاد^(٣٧)، وقبيل خوض المعركة جرت مفاوضات بين الطرفين، إذ بعث سعد بن أبي وقاص أول الأمر وفدًا من المسلمين إلى يزيدجرد^(٣٨) ملك الفرس يدعونه إلى الحق والخير والإسلام، وكان من ضمن الوفد من آل جردة المغيرة بن النباش^(٣٩)، وفي مجلس يزيدجرد قام المغيرة خطيبًا فقال: ((أيها الملك، إنّ هؤلاء رؤساء العرب ووجوههم، وهم أشرف، وإنّما يكرم الأشراف))^(٤٠)؛ ثم وصف الجاهلية وأهلها، وأتى على بعثة النبي (ﷺ) ومنزلته في العرب، وانتقالهم من الظلمات إلى النور، وختم خطابه قائلاً: ((إنّ شئت، أيها الملك، الجزية عن يد وأنت صاغر، وإنّ شئت فالسيف أو تسلّم))^(٤١).

فغضب يزيدجرد من كلام المغيرة وقال: ((لولا أنّ الرسل لا تقتل، لقتلتكم، ارجعوا إلى صاحبكم فاعلموا أنّي مرسل إليكم رستم حتى يدفنه ويدفنكم معه في خندق القادسية))^(٤٢) ولما

خرج أعضاء الوفد الإسلامي، قال يزيدجرد لحاشيته: ((ما كنت أرى أن في العرب مثل رجال رأيتمهم اليوم))^(٤٣).

وعندما وصل رستم إلى القادسية أرسل إلى سعد بن أبي وقاص يطلب منه أن يرسل إليه وفدًا يُفاوضهم ويُنظرهم، فأرسل إليه سعد عددًا من الرجال على رأسهم ربيعي بن عامر من آل جرذة^(٤٤) ولما وصل ربيعي إلى رستم، فقال له رستم: ((ما جاء بكم)) فقال له ربيعي: ((الله ابتعثنا لنخرج مَنْ شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه، فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن أبا قاتلناه أبدًا حتى نفضي إلى موعود الله))، وعند انتهاء كلامهم أمهلهم ثلاثة أيام ثم انصرف^(٤٥).

ولم تحقّ المفاوضات بين الطرفين أي نتيجة سلمية وكان القتال أمرًا حتميًا، ودارت بينهم معركة استمرت أربعة أيام في اليوم الأول والثاني حصل قتال عنيف ولم يحسم النصر لأي طرف، وفي اليوم الثالث برز دور حنظلة بن الربيع في شحذ همم المقاتلين قائلاً: ((ترجلوا أيها الناس، وافعلوا كما نفعل، ولا تجزعوا مما لا بدّ منه، فالصبر أنجي من الفزع))^(٤٦) ، وفي اليوم الرابع تمكن المسلمون من تحقيق النصر وقتل قائد الفرس رستم^(٤٧).

٥. فتح همدان^(٤٨): (٢٢٢هـ/٦٤٢م)

كان فتح همدان في السنة الثانية والعشرين للهجرة، إذ كتب الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى نعيم بن مقرن^(٤٩) أن يسير بجيش إلى همدان، فسير نعيم جيشًا كان على مقدمته أخوه سويد بن مقرن^(٥٠)، وعلى مجنبيه ربيعي بن عامر من آل جرذة، ومهلل بن زيد الخيل^(٥١)، فسار نعيم بجيوشه، حتى نزل همدان، فلما رأى ذلك أهلها راسلوه وسألوه الصلح على الجزية فصالحهم^(٥٢).

٦. معركة الجمل^(٥٣): (٣٦هـ/٦٥٦م)

وقعت أحداث هذه المعركة في البصرة في شهر جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين للهجرة بين جيش الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، والجيش الذي يقوده الصحابي طلحة بن عبيد الله^(٥٤) والزبير بن العوام^(٥٥) وكذلك أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، وكان سببها، هو مطالبة طلحة والزبير بدم الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)^(٥٦)، وقد اشترك بها من آل جرذة إلى جانب الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) هند بن زرة بن النباش الذي قتل في المعركة^(٥٧)، وانتهت لصالح الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وقتل طلحة والزبير، وعادت أم المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) إلى المدينة المنورة^(٥٨).

٧. معركة صفين^(٥٩): (٦٥٧/هـ)

وهي المعركة التي حدثت بين جيش الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وجيش معاوية بن أبي سفيان، في شهر صفر من السنة السابعة والثلاثين للهجرة، في صفين، وانتهت بالتحكيم^(٦٠)، وكان ممن اشترك في المعركة من آل جرادة هند بن هند بن زرارة^(٦١)، وكان إلى جانب الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)^(٦٢).

رابعاً: إسهاماتهم العسكرية في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م):

١. حركة المختار الثقفي^(٦٣): (٦٧هـ/٦٨٦م)

كان المختار قد طالب بدم الإمام الحسين بن علي (رضي الله عنه) ورفع شعار "يا لثارات الحسين" وتوجه إلى الحجاز وباع عبد الله بن الزبير^(٦٤) وكان المختار قد اشترط في بيعته لابن الزبير أن يوليه العراق، إلا أنه ما لبث أن نكث بيعته لابن الزبير، وعاد إلى الكوفة، وتمكن من قتل بعض الذين كان يظن أنهم شاركوا في قتل الحسين (رضي الله عنه)، وفي سنة (٦٧هـ/٦٨٦م) ولّى عبد الله بن الزبير أخاه مصعب بن الزبير^(٦٥) على العراق، وطلب منه ألا يبقى للمختار وأصحابه باقية في العراق، لذا جهّز مصعب بن الزبير جيشاً وسار به من البصرة لمقاتلة المختار في الكوفة، فحوصر المختار في قصره لأربعة أشهر، وأراد المختار من أصحابه أن يخرجوا للقتال معه خارج القصر، فرفضوا، ولم يعد أمام المختار سوى الخروج لمقاتلة محاصريه، فقاتل حتى قُتل^(٦٦)، وقُتل في هذه المواجهة من آل جرادة هند بن هند بن زرارة، وكان في جيش مصعب بن الزبير^(٦٧).

٢. ثورة يزيد بن المهلب^(٦٨): (١٠١هـ/٧١٩م) :

وهي إحدى الثورات التي قامت ضد الحكم الأموي، إذ قام بها يزيد بن المهلب في البصرة سنة (١٠١هـ/٧١٩م)، وجرت أحداثها بعد وفاة الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/٧١٧-٧١٩م) ومبايعة يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/٧١٩-٧٢٣م)^(٧٠)، فرفض يزيد بن المهلب مبايعته واستولى على البصرة ونواحي من العراق، فلما بلغ خبره للخليفة يزيد بن عبد الملك جهز له جيش بقيادة مسلمة بن عبد الملك^(٧١)، والتقى الجيشان في موضع قرب الكوفة في شهر صفر من السنة نفسها، في معركة دامت ثمانية أيام قُتل فيها يزيد بن المهلب، وعدد كبير من جيشه، وتم القضاء على ثورته^(٧٢)، وكان في جيش مسلمة من آل جرادة عمر بن يزيد الذي أبلى بلاءً حسناً في هذه المعركة، فقال الخليفة بحقه: ((هذا رجل العراق))^(٧٣).

خامساً: إسهاماتهم العسكرية في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) :

وفيما يخص إسهاماتهم العسكرية في العصر العباسي لم تسعفنا المصادر التاريخية عن دور كبير لآل جرادة سوى ما ذكره المؤرخون عن إرسال الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-

٨٣٣م^(٧٤) سنة (٢١٦هـ/٨٣١م) يحيى بن أكنم من آل جردة إلى طوانة^(٧٥)، فأغار وقتل وحرق، وأصاب سبيًا ورجع إلى العسكر^(٧٦).

المبحث الثاني: إسهامات آل جردة الإدارية

أولاً: ولاية الولايات:

كانت إدارة الدولة الإسلامية في عصر الرسالة تقتصر على المدينة المنورة، إذ كان النبي (ﷺ) يقوم بالوظائف الإدارية جميعاً، وبعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية بالفتوحات الإسلامية، لم يعد بإمكان الخليفة أن يدير تلك الولايات جميعها، فكان لابد من قيامه بتعيين نائب عنه ليدبر شؤون تلك الولاية أو الإقليم بدلاً عن الخليفة، فأصبح الوالي في تلك الولايات يحمل سلطة الخليفة، ومسؤولاً عن الشؤون الإدارية والعسكرية جميعاً، في إمامة الصلوات الخمس وصلاة الجمعة، ومراقبة الأسواق، وتنفيذ الأحكام، وقيادة الجيوش^(٧٧)، ومن الذين تولوا منصب الوالي من آل جردة:

أ. ربيعي بن عامر آل جردة: بعد أن تمكن الأحنف بن قيس^(٧٨) من فتح طخارستان^(٧٩) وولى عليها ربيعي بن عامر سنة (٢٢٢هـ/٦٤٢م)^(٨٠).

ب. الحكم بن يزيد آل جردة: وكان والياً على كرمان ليزيد بن عمر بن هبيرة^(٨١)، وأواخر العصر الأموي^(٨٢).

ثانياً: ولاية الوزارة:

لفظة الوزارة معروفة عند العرب قبل الإسلام، وقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾^(٨٣)، وفي السنة النبوية في قوله (ﷺ): ((من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئاً، فأراد به خيراً، جعل له وزير صدق، فإن نسي نكره، وإن ذكر أعانه))^(٨٤). وقد عرفها ابن خلدون: ((بأنها أم الخطط السلطانية والترتب الملوكية لأن اسمها يدل على مطلق الإعانة فإن الوزارة مأخوذة إما من المؤازرة وهي المعاونة أو من الوزر وهو النقل كأنه يحمل مع مفاعله أوزاره وأثقاله وهو راجع إلى المعاونة المطلقة))^(٨٥).

وكان النظام الشوري في العهد النبوي شبيهاً لنظام الوزارة فيما بعد، فقد كان النبي (ﷺ) يستشير أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في بعض الأمور، إلا أنهم لم تطلق عليهم لفظة وزير^(٨٦).

وفي العصر العباسي بدأ يطلق اسم الوزير على من يتولى الوزارة، وكان أبو سلمة الخلال^(٨٧) أول من أطلق عليه لقب وزير^(٨٨)، ومن الذين تولوا منصب الوزير من آل جردة، يحيى

بن أكنم، فقد ولاه الخليفة المأمون الوزارة في بغداد سنة (٢١٠هـ / ٨٢٥م) إلى جانب قاضي القضاة^(٩٩)، وذكر سبط ابن الجوزي: ((إنَّ المأمون أضاف إلى يحيى بن أكنم تدبير مملكته، فكان وزراء الدولة لا يقدمون ولا يؤخرون في شيء إلا بعد عرضه عليه، وغلب على المأمون حتى لم يتقدمه عنده أحد، واستولى على قلب المأمون حتى أمر بأن لا يحجب عنه ليلاً ولا نهاراً))^(١٠٠).

ثالثاً: ولاية القضاء:

كان للقضاء دور مهم في حياة العرب قبل الإسلام، فقد كان لديهم قضاة يفضون النزاعات بين أفراد القبيلة الواحدة، وما يحدث من نزاعات بين القبائل الأخرى^(٩١)، وعندما جاء الإسلام استمرت تلك الأهمية، فقد كان النبي (ﷺ) يتولى القضاء بنفسه، ولم يكن للمسلمين قاضي سواه^(٩٢)، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾^(٩٣).

وكان لآل جرادة أثر فاعل في هذه الوظيفة وبرز لنا عدة قضاة كان لهم دور في عصر ما قبل الإسلام وفي العصور الإسلامية، منهم:

أ. أكنم بن صيفي آل جرادة: (ت، ٩٩هـ / ٦٣٠م) وهو من حكماء العرب وقضاة قبل الإسلام، وكان قوي الحجة مصيب الرأي، ملهماً بالصواب وسداد القول، وكان عظيم المنزلة عند قومه وعند العرب أجمعين^(٩٤)، وذكر أنه أول مَنْ قضى أن الولد للفراش في الجاهلية^(٩٥)، وأكد على تطبيق قاعدة التكافؤ في الزواج، واختيار كرائم النساء لكرائم الرجال، حينما قال: ((المناكح الكريمة مدراج الشرف))^(٩٦).

ب. ربيعة بن مخاشن آل جرادة: وهو من سادات قبيلة تميم، ومن الذين تسنموا منصب القضاء بسوق عكاظ قبل الإسلام^(٩٧).

ج. صلصل بن أوس آل جرادة: وهو من قضاة تميم بسوق عكاظ قبل الإسلام^(٩٨).

د. يحيى بن أكنم آل جرادة: (ت، ٢٤٢هـ / ٨٥٦م) وهو من قضاة الدولة العباسية، تولى يحيى بن أكنم قضاء البصرة سنة (١٨٠هـ / ٧٩٥م) وعمره عشرون عاماً أو نحوها^(٩٩).

وفي سنة (٢٠٢هـ / ٨١٧م) ولاه الخليفة المأمون قضاء البصرة، وكان يحيى قاهراً لأمره شديد الإشراف عليه، صارماً في القضاء، لا يطعن عليه فيه^(١٠٠)، وفي سنة (٢١٠هـ / ٨٢٥م) عزله المأمون عن البصرة، وولاه قاضي القضاة في بغداد سنة (٢١٣هـ / ٨٢٨م)^(١٠١).

وعندما توجه المأمون سنة (٢١٥هـ / ٨٣٠م) إلى مصر اصطحب القاضي يحيى بن أكنم معه فولاه قضاء مصر عدة أيام، ثم خرج مع المأمون عائدين إلى بغداد^(١٠٢).

ولما توفي المأمون وولي الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٢-٨٤١م) (١٠٣) عزله عن القضاء، فلزم بيته، وعندما آل الأمر إلى الخليفة المتوكل على الله (٢٣٢ - ٢٤٧هـ) (١٠٤) رده إلى منصبه سنة (٢٣٧هـ / ٨٥١م)، ثم عزله سنة (٢٤٠هـ / ٨٥٥م) وأخذ أمواله (١٠٥).
رابعاً: مهنة الكتابة:

ظهرت الكتابة قبل الإسلام بسنوات طويلة، وكانت رسوماً ونقوشاً على الحجارة وعظام الحيوانات (١٠٦)، وعندما جاء الإسلام اهتم بها اهتماماً كبيراً وجعلها دعامة من دعائمه، وقد حث الله (جل جلاله) عليها في القرآن الكريم فقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامُونُ إِذَا تَدَايَنُم بِدِينٍ لِّئَلَّ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكَسْتُمْوهٗ﴾ (١٠٧)، فكان لها شأن عظيم، وشجع النبي (ﷺ) على تعلم الكتابة بطرق مختلفة، فمن ذلك أنه جعل فداء بعض أسرى قريش في معركة بدر ممن تعلموا الكتابة بتعليم الكتابة للمسلمين (١٠٨).

وكانت أول استعمالات الكتابة في عصر الإسلام هي كتابة الوحي، أي: كتابة القرآن وتدوينه، وفي كتابة المعاهدات والوثائق، وكتابة الرسائل التي كان يرسلها النبي (ﷺ) للملوك يدعوهم إلى الإسلام (١٠٩)، وكان لآل جردة دور مهم في الكتابة إذ ظهر منهم حنظلة بن الربيع ولقب بالكاتب؛ لأنه كان يكتب للنبي (ﷺ)، وكان حنظلة خليفة كل كاتب، وكان النبي (ﷺ) يضع خاتمه عنده (١١٠).

خامساً: عمال الصدقات:

كان عمال الصدقات يتولون القيام بأعمال الزكاة، في الجباية والسعي في جمع أموال الزكاة، وحسابها، وصرفها لمستحقيها (١١١)، ويعدّ عامل الزكاة أحد الأصناف الثمانية المخصوصين باستحقاق الأخذ من الزكاة، وهم العاملون عليها المذكورون في قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَةَ فُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (١١٢)، وكان لآل جردة مساهمة فاعلة في هذه الوظيفة في عصر صدر الإسلام وفي العصر العباسي، ومنهم:

أ. صفوان بن صفوان آل جردة: وهو أحد عمال الصدقات، بعثه النبي (ﷺ) على صدقات بني عمرو (١١٣)، ولما توفي النبي (ﷺ) وتولى الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) الخلافة قدم صفوان بن صفوان إلى الخليفة أبي بكر (رضي الله عنه) بصدقات بني عمرو (١١٤).

ب. الطاهر بن زرارة بن النباش آل جردة: بعثه النبي (ﷺ) عاملاً على صدقات عك والأشعريين في اليمن (١١٥).

ج. يحيى بن اكثم آل جرذة: وهو من الذين تولوا ديوان الصدقات في عهد الخليفة المأمون، وذكر ابن الجوزي: ((تولى يحيى بن اكثم ديوان الصدقات على الأضرأ^(١١٦))، فلم يعطهم شيئاً، فطالبوه وألحوا عليه، ووقفوا له، فقال: ما لكم عند أمير المؤمنين شيء، فقالوا: لا تفعل يا أبا سعيد، فأمر بحبسهم، فحبسوا، فلما كان الليل ضجوا، فسمعهم المأمون، فقال: ما هذا؟ قالوا: الأضرأ حبسهم يحيى بن أكثم، فقال: ولم؟ قالوا: كنوه، فدعا المأمون يحيى وقال له: حبستهم على أنْ كنوك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إنّما حبستهم على التعريض، كنوني بشيخ لائط، فضحك المأمون وأطلقهم))^(١١٧).

سادساً: ولاية الشرطة:

وهي من الوظائف المهمة في الدولة الإسلامية، وتتمثل في الجند الذين يتولون حفظ الأمن والنظام، وتنفيذ أوامر القضاء بما يكفل سلامة الناس وأمنهم^(١١٨)، وكان لآل جرذة أثر جلي وإسهام فاعل في هذه الوظيفة المهمة في العصر الأموي، ومنهم:

أ. يزيد بن عمير آل جرذة : وهو يزيد بن عمير بن عبد الله بن مرثد، الاسيدي، التميمي، أبو خطاب، وكان ذا قدر، ولاءه الحجاج بن يوسف الثقفي^(١١٩) شرطة البصرة سنة (٦٩٤/هـ)، ثم عزله وحبسه^(١٢٠)، وبعد أن أفرج عنه قال الفرزدق^(١٢١):

وإنّ تميمًا إنْ خرجتْ مسلّمًا من السجنِ لم تخلقْ صغارًا جدودها

وكم نذرث من صوم شهرٍ وحجةٍ نساء تميمٍ إنْ أتاها يزيدُها^(١٢٢)

ب. عمر بن يزيد آل جرذة: وهو من الذين ولاهم الحجاج شرطة البصرة^(١٢٣)، وذكر المؤرخون أنّ أنس بن مالك^(١٢٤) لما توفي أوصى أنّ يغسله محمد بن سيرين^(١٢٥) الذي كان محبوبًا في دِين عليه فكلّم عمر بن يزيد وكان على شرطة البصرة، وقد أخرج عمر، محمد من السجن وقام بتغسيل أنس، وبعدها عاد إلى السجن، فلم يزل محمد بن سيرين يشكرها لآل عمر بن يزيد حتى مات^(١٢٦).

ج. الحكم بن يزيد آل جرذة: وهو من الذين تولوا منصب ولاية الشرطة في عصر الخلافة الأموية، وعندما كان مسلم بن قتيبة^(١٢٧) واليًا على البصرة ولى الحكم بن يزيد على شرطتها^(١٢٨).

الخاتمة:

- في ختام بحثي الموسوم بـ(إسهامات آل جردة العسكرية والإدارية حتى القرن الرابع للهجرة) يمكن إجمال أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:
- آل جردة بطن من بطون بني أسيد بن عمرو التميمي، وبني تميم هي واحدة من أكبر القبائل العربية العدنانية ذات العراقة الأصيلة، وكان لآل جردة أثر كبير في مجريات الأحداث التاريخية في المناطق التي استوطنوها في مختلف البلاد العربية والمشرق الإسلامي.
 - مشاركة آل جردة في الحروب والأيام التي خاضتها قبيلة بني تميم قبل الإسلام، سواء كانت تلك الحروب مع غيرهم من القبائل العربية أم مع الأمم الأخرى مثل: الفرس.
 - إسهام آل جردة في الغزوات والمعارك ابتداء من عصر صدر الإسلام ومرورًا بالعصور الإسلامية جميعًا، فكانت لهم مواقف بطولية ومشرفة وتضحيات كبيرة؛ لتثبيت دعائم الدين الإسلامي والحفاظ على بيضة الإسلام، والتصدي لمن يريد الاعتداء عليه ومحاربتة.
 - تباوأ العديد من آل جردة مناصب إدارية مهمة في الدولة العربية الإسلامية، مثل: القضاء وولاية الولايات وغيرها، وأدوا أدوارًا مهمة وبارزة فيها، مما يعكس الكفاءة والقدرة الكبيرة التي تمتعوا بها.

References

- (١) البَلَّاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، (ت، ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تح، سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٦م)، ج ١٣، ص ٦٥؛ ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، (ت، ٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، تح، لجنة من العلماء، (بيروت، ١٩٨٢م)، ج ١، ص ٢١٠؛ الماضي، فوزان بن حمد محمد، بنو تميم عبر التاريخ، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، ٢٠٠١م)، ص ١١١.
- (٢) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، (ت، ٢٩٢هـ)، البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠١م)، ج ١، ص ١٥٣.
- (٣) ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو، (ت، ٢٤٥هـ)، المحبر، تح، إيلازة ليختن شتيتز، دار الآفاق الجديدة، (بيروت، د.ت)، ص ٣١٢؛ المعيني، عبد الحميد، التميميون اخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي، الدار العربية للتوزيع والنشر، (الزرقاء، ١٩٨٤م) ص ٨٣.
- (٤) علي، جواد علي، (ت، ١٤٠٨هـ)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى، (بيروت، ٢٠٠١م)، ج ١١، ص ١٩٧.
- (٥) وهم بطن من بطون قبيلة بكر بن وائل العدنانية، كانوا يقطنون اليمامة، ومن أهم قراهم فيها ملهم، والقلتين. ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، (ت، ٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، تح، لجنة من العلماء، (بيروت، ١٩٨٢م)، ج ١، ص ٣٠٨؛ كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب، (ت، ١٤٠٨هـ)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، ط ٧، (بيروت، ١٩٩٤م)، ج ٣، ص ١٢٦٥.
- (٦) وهو سنة بن خالد بن أسيد بن صرد بن سلامة بن غوي بن جردة، الاسيدي، التميمي، كان من رؤساء قبيلة تميم قبل الإسلام، إذ تمكن من الاغارة على نبي يشكر باليمامة، فعاد بالسبي والغنائم. البَلَّاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، (ت، ٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تح، سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٦م)، ج ١٣، ص ٨٧.
- (٧) البَلَّاذُري، أنساب الأشراف، ج ١٣، ص ٨٧.
- (٨) وهو من أيام العرب التي وقعت بين قبيلة تميم والفرس، وكان سببه هو انتقام الفرس من بني تميم؛ لنهبهم غير كسرى إلى اليمن، لذا جهز الفرس جيشاً لقتال بني تميم، ولما وصل الجيش إلى هجر، بعثوا رجالاً من بني تميم يدعونهم إلى وليمة، فاصب عليها الناس فجعلوا إذا جاءوا إلى باب ادخلوا رجالاً رجلاً فيذهب به إلى قائد جيش الفرس فيقطع عنقه، فلما طال عليهم ورأوا أن الناس يدخلون ولا يخرجون بعثوا رجالاً يستعلمون الخبر، فشد رجل من عبس فضرب سلسلة الباب فقطعها وكان ذلك في يوم الفصح، فاستوهب هودة من الفرس مئة رجل فكساهم وأطلقهم في يوم الفصح. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، (ت، ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تح، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،

- بيروت، ١٩٩٦م)، ج ١، ص ٥٥٥؛ علي، جواد علي، (ت، ١٤٠٨هـ)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقية، (بيروت، ٢٠٠١م)، ج ١٠، ص ٢٤.
- (٩) وهي من أقدم وأعرق وأشهر القبائل العربية القحطانية في جزيرة العرب، ويعود أقدم ذكر لها في القرن الرابع قبل الميلاد، اما سبب تسميهم بمذحج فقيل: إنهم اجتمعوا إلى الأكمة باليمن والأكمة تسمى بمذحج (مذحج) فقالوا: تعالوا نجعل مذحج أمًا فتمذحجوا. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، (ت، ٤٦٣هـ)، الإنباه على قبائل الرواة، تح، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٨٥م)، ص ١٢٠.
- (١٠) وهو موضع ماء بين جيلة وشمام، واسم الماء قدة، وقيل: قدة، بالتخفيف والتشديد، وإنما سمي ب(الكلاب)؛ لما لقي فيه من الشر. ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، (ت، ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م)، ج ٤، ص ٤٧٢.
- (١١) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥٥٦.
- (١٢) وهو هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن دهل بن شيبان، الشيباني، من سادات العرب وأبطالهم قبل الإسلام، كان سيدًا منيعًا، له شعر في رثاء النعمان بن المنذر. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٣، ص ٩٤؛ ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تح، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (بيروت، د. ت)، ج ٣، ص ١٠٥٨؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (ت، ١٣٩٦هـ)، الاعلام، دار العلم للملايين، ط ١٥، (بيروت، ٢٠٠٢م)، ج ٨، ص ٦٨.
- (١٣) ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد، (ت، ٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٦م)، ج ١، ص ٦٨.
- (١٤) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، (ت، ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تح، حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ط ٢، (القاهرة، د. ت)، ج ٢، ص ٤٦، رقم الحديث ١٢٣٨.
- (١٥) وهو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أشد الناس عداوة للنبي محمد (ﷺ) في صدر الإسلام، وكان من زعماء قريش ودهاتها في عصر ما قبل الإسلام، وكان يقال له: " ابا الحكم " فدعاه النبي (ﷺ) " أبا جهل "، قتل كافرًا يوم بدر في السنة الثانية من الهجرة. قتله عبد الله بن مسعود. البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١٠، ص ١٧٤؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، (ت، ١٠٦٧هـ)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تح، محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسিকা، (إسطنبول، ٢٠١٠م)، ج ٤، ص ١٢٧.
- (١٦) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، (ت، ٢١٣هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، تح، مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط ٢، (مصر، ١٩٥٥م)، ج ١، ص ٦٠٧؛ ابن كثير، الفصول في السيرة، تح، محمد العيد الخطراوي ومحبي الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن، ط ٣، (بيروت، ١٩٨٢م)، ص ١٣٤؛ المباركفوري، صفى الرحمن، (ت، ١٤٢٧هـ)، الرحيق المختوم، دار العصماء، (دمشق، ٢٠٠٦م)، ص ١٤٤.

(١٧) وهو هند بن زرارة بن النباش، آل جرذة، الاسيدي، التميمي، شارك مع النبي(ﷺ) في غزواته وفي نشر دعوته وروى عنه، وكان مع الخليفة علي بن ابي طالب(ﷺ) في موقعة الجمل وقتل فيها سنة (٣٦هـ / ٦٥٦م). الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٥، ص٢٧٥١؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٣، ص٣٨٩؛ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، (ت، ٩٠٢هـ)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٣م)، ج١، ص١٨٣.

(١٨) مغلطي، علاء الدين بن عبد الله، (ت، ٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح، عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠٠١م)، ج١٢، ص١٧٠.

(١٩) وهو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، القرشي، ابو سفيان، ولد قبل عام الفيل بعشر سنين، كان على رأس عير قريش التي أقبلت من الشام في معركة بدر، أسلم بعد فتح مكة، وشارك مع النبي(ﷺ) في معاركه، توفي سنة (٣١هـ / ٦٥٢م). ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، (ت، ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تح، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٩م) ج١ ص٦٦.

(٢٠) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي، (ت، ٢٠٧هـ)، المغازي، تح، مارسدن جونز، دار الأعلمي، ط٣، (بيروت، ١٩٨٩م)، ج١، ص١٩٩؛ المقرئ، أحمد بن علي بن عبد القادر، (ت، ٨٤٥هـ)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح، محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٩م)، ج١، ص١٣١؛ العسيري، أحمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، ١٩٩٦م)، ص٧٦.

(٢١) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي، أبا ثمامة، ولد ونشأ باليمامة، وارتد عن الإسلام، وادعى النبوة، قتل على يد وحشي بن حرب فمات كافراً سنة (١٢هـ / ٦٣٣م). الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٢٢٦.

(٢٢) وهو صلصل بن شرحبيل، وهو احد رسل النبي(ﷺ). ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٣، ص٣٥.

(٢٣) وهو صفوان بن صفوان بن النباش، آل جرذة، الاسيدي، التميمي، روى عن النبي(ﷺ) وعامله على بني عمرو، وقيل: إنه بعد الهجرة لقي قاتل ابن عمه الحارث بن أبي هالة، فقتله. ابن قانع، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، (ت، ٣٥١هـ)، معجم الصحابة، تح، صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية، (المدينة المنورة، ١٩٩٧م)، ج٢، ص١٤؛ ابن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ج١، ص٢١٠.

(٢٤) الواقدي، الردة، تح، يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٩٠م)، ص٢٩؛ البيهقي، دلائل النبوة، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٤م)، ج٥، ص٣٣٦.

(٢٥) وهي سجاح بنت الحارث بن سويد، التميمية، أم صادر، شاعرة، وأديبة، وعارفة بالأخبار، تتبعها قومها عندما أدعت النبوة، تزوجت مسيلمة الكذاب، وبعد قتله عادت إلى الإسلام، توفيت في البصرة سنة (٥٥هـ / ٦٧٥هـ). ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (ت، ٨٥٢هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٤م)، ج٨، ص١٩٨؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٧٨.

(٢٦) وهو خالد بن الوليد بن المغيرة، القرشي، أبو سليمان، واطلق عليه النبي (ﷺ) لقب سيف الله، اسلم قبل الفتح، وحارب المرتدين، وتولى فتوح العراق والشام، توفي بحمص سنة (٢١هـ / ٦٤١م). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٧٦؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز، (ت، ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تح، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، (بيروت، ١٩٨٥م)، ج١، ص٣٣٦.

(٢٧) وهو عبد الله بن المنذر بن الحلال، آل جرادة، التميمي، شارك في قتال المرتدين، وقتل باليمامة سنة (١٢هـ / ٦٣٣م). ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٥، ص٧٦.

(٢٨) الواقدي، الردة، ص١١١؛ ابن الدُّوَاداري، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك، (ت، ٧٣٦هـ)، كنز الدرر وجامع الغرر، تح، محمد السعيد جمال الدين، (القاهرة، ١٩٨٢م).

(٢٩) وهي إحدى أقاليم شبه الجزيرة العربية، وتقع في الجانب الغربي منها، وتشمل السهل الساحلي المحاذي للبحر الأحمر، بين إقليم الحجاز واليمن. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٦٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٤١.

(٣٠) وهما من القبائل العربية في اليمن، ويعود نسب عك إلى عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزدي، أما الأشعريين فيعود نسبهم إلى الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. ابن عبد البر، الإنباه على قبائل الرواة، ص١١٨؛ كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج٢، ص٥٥.

(٣١) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، (ت، ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، ط٢، (بيروت، ١٩٦٧م)، ج٣، ص٣٢٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٢٦.

(٣٢) وهي بلدة بالعراق بين واسط والبصرة، وهي مدينة عامرة بالأسواق والتجارة، وسميت بالمدار؛ لفساد تربتها للزراعة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٨٨.

(٣٣) لم اعثر على ترجمة له.

(٣٤) وهي المعركة التي حدثت بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد والفرس بقيادة هرمز في شهر محرم من السنة الثانية عشر للهجرة، وسميت بهذا الاسم؛ لأن الفرس كانوا يقيدون انفسهم بالسلاسل، وانتهت المعركة بانتصار المسلمين، وتمكن خالد بن الوليد من قتل هرمز. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٣٤٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٣٧٨.

(٣٥) وهو معقل بن الأعشى بن النباش بن وقدان، آل جرادة، التميمي، كان يعرف بأبيض الركبان، وهو من القادة الفرسان، الذين عرفوا بالشجاعة والذكاء، شارك مع خالد بن الوليد في تحرير العراق، وله مشاهد مشهورة في قتال الفرس. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٦، ص٢٤١؛ خطاب، محمود شيت، قادة فتح العراق والجزيرة، دار القلم، (القاهرة، د.ت)، ص١٠٦.

(٣٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص٣٧٨.

(٣٧) وهو رستم زاده بن اسفنديار، اصله من أرمينيا، وكان قائد جيش الفرس في عهد الملك يزدجرد، قتله هلال بن علفة التيمي بالقادسية سنة (١٥هـ / ٦٣٦م). الواقدي، فتوح الشام، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م)، ج٢، ص١٧٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٤٩٥.

- (٣٨) وهو يزدجرد بن شهريار بن برويز بن هرمز بن انوشروان، آخر ملوك الدولة الساسانية، وضعفت دولة فارس في عهده، واخذ الوزراء يديرون ملكه، قتل سنة (٣١هـ / ٦٥١م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ١٠٩؛ حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ج ٣، ص ٤١٣.
- (٣٩) وهو المغيرة بن النباش بن وقدان، آل جرادة، الاسيدي، التميمي، عرف بفصاحة اللسان، ورجاحة القعل، وكان سيدًا في قومه، وقائدًا شجاعًا، برز دوره في معركة القادسية. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت، ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح، محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج ٤، ١٦٣؛ حسن، حسين حسن، اعلام تميم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٨٠م)، ص ٥٢٩.
- (٤٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٧، ص ٤٩.
- (٤١) البلاذري، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨٨م)، ص ٢٥١؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، (ت، ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تح، علي شيري، دار إحياء التراث العربي، (١٩٨٧م)، ج ٧، ص ٤٩.
- (٤٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٥٠١.
- (٤٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٥٠١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٩٣.
- (٤٤) وهو ربعي بن عامر بن خالد بن لأي بن وقدان، آل جرادة، الاسيدي، التميمي، وامه تدعى كأسًا وإليها ينسب، وكان من أشراف العرب، والقادة المحنكين، شهد فتوح دمشق وخراسان. ابن عساکر، علي بن الحسن بن هبة الله، (ت، ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تح، عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق، ١٩٩٤م)، ج ١٨، ص ٤٩؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٢، ص ٣٧٨.
- (٤٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٥٢٠؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٤، ص ١٦٨.
- (٤٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٣٦٠.
- (٤٧) الدينوري، أحمد بن داود، (ت، ٢٨٢هـ)، الأخبار الطوال، تح، عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي، (القاهرة، ١٩٦٠م).
- (٤٨) وهي إحدى مدن خراسان، تمتاز بكثرة المياه والبساتين والزروع، وسميت بهمدان نسبة الى همدان بن الفلوج ابن سام بن نوح (عليه السلام) افتتحت سنة (٢٢هـ / ٦٤٢م). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٤١٠.
- (٤٩) وهو نعيم بن عمرو بن مقرن بن عائذ، المزني، صحابي جليل، خلف أخاه النعمان لما استشهد بنهاوند، وكانت فتوح فارس على يده. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٤، ص ١٥٠٩؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٦، ص ٣٦٤.
- (٥٠) وهو سويد بن عمرو بن مقرن بن عائذ، المزني، أبو عدي، ادرك النبي (ﷺ) وروى عنه، وهو احد زعماء قبيلة مزينة، وكان ممن شهد بيعة الرضوان، وشارك في فتوح فارس، توفي في الكوفة. البخاري، التاريخ الكبير، ج ٧، ص ٣٣٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٢، ص ٦٠٠.

- (٥١) وهو مهلهل بن زيد بن مهلهل بن زيد الخيل بن منهب، الطائي، صحابي جليل، كان له دور في محاربة طليحة بن خويلد الذي ادعى النبوة، وشارك في فتوح فارس. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٦، ص٢٤٩.
- (٥٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٣٦؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٥، ص٣٦٣.
- (٥٣) سميت معركة الجمل بذلك الاسم؛ نسبة إلى جمل السيدة عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها). العسيري، موجز التاريخ الإسلامي، ص١٣٠.
- (٥٤) وهو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو، التيمي، القريشي، أبو محمد، لقب بطليحة الخير، أسلم وهاجر مع المهاجرين إلى المدينة المنورة، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، قتله مروان بن الحكم سنة (٣٦هـ/ ٦٥٦م). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص١٦٠؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج٢٥، ص٥٤.
- (٥٥) وهو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد، القريشي، أبو عبد الله، أسلم وعمره اثنا عشر سنة، وكان أول من سل سيفه في الإسلام، وهو ابن عمه النبي (ﷺ)، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، قتله ابن جرموز سنة (٣٦هـ/ ٦٥٦م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٤١؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٤٣.
- (٥٦) التيمي، سيف بن عمر، (ت، ٢٠٠هـ)، الفتنة ووقعة الجمل، تح، أحمد راتب عرموش، دار النفائس، عمان، (١٩٩٣م)، ص١٧٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٦١٢.
- (٥٧) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٣٠٠.
- (٥٨) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص١٨١؛ أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم، (ت، ٣٣٣هـ)، المحن، تح، عمر سليمان العقيلي، دار العلوم، (الرياض، ١٩٨٤م)، ص١٠٦.
- (٥٩) وهو موضع في الشام على شاطئ نهر الفرات من الجانب الغربي، بين الرقة وبالس. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٤١٤.
- (٦٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج٥، ص١١٧.
- (٦١) وهو هند بن هند بن زرارة بن النباش، آل جردة، الاسيدي، التيمي، سبط ام المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)، شهد مع علي بن ابي طالب (ﷺ) صفين والنهروان، وقتل مع مصعب بن الزبير في سنة (٦٧هـ/ ٦٨٦م). ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥، ص٣٩١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ص٧٢٩.
- (٦٢) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، ج١٢، ص١٧٠.
- (٦٣) وهو المختار بن أبي عبيد بن مسعود، الثقفي، أبو إسحاق، ولد بالطائف سنة (١هـ/ ٦٢٢م)، وكان من المعارضين للحكم الاموي، وطالب بدم الحسين (ﷺ)، وبايع عبدالله بن الزبير ونكث ببيعتة، قتل بالكوفة سنة (٦٧هـ/ ٦٨٦م). الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد، (ت، ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تح، إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٤م)، ج٤، ص١٢٣؛ الزركلي، الاعلام، ج٧، ص١٩٢.
- (٦٤) وهو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد، القريشي، ابو خبيب، وأمه أسماء بنت أبي بكر (ﷺ) ولد في المدينة المنورة سنة (١هـ/ ٦٢٢م) وكان أول مولود ولد للمسلمين بعد الهجرة، قدم دمشق لغزو القسطنطينية أيام معاوية، بايعه اهل مكة بالخلافة سنة (٦٤هـ/ ٦٨٣م)، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي بمكة سنة (٧٣هـ/

- ٦٩٢م). ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٣، ص ٢٤١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح، إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٠٠م)، ج ٣، ص ٧١.
- (٦٥) وهو مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد، القرشي، أبو عبد الله، ولقب أنية النحل؛ لسخائه، ولد سنة (٢٦٦هـ / ٦٤٧م)، نشأ بين يدي أخيه عبد الله بن الزبير، فكان عضده الأقوى في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق، ويعد احد فرسان قريش وعقلائها، قتله عبد الملك بن مروان في دير الجاثليق سنة (٧١هـ / ٦٩٠م). ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥٨، ص ٢١١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٤١؛ الزركلي، الاعلام، ج ٧، ص ٢٤٧.
- (٦٦) الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٩١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ١١٥؛ ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد، (ت، ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح، محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، (دمشق، ١٩٨٦م)، ج ١، ص ٢٩٣.
- (٦٧) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٥، ص ٣٩١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٧٢٩.
- (٦٨) وهو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، الأزدي، أبو خالد، ولد سنة (٣٥هـ / ٦٧٣م)، وصف الشجاعة والكرم، ولي خراسان سنة (٨٣هـ / ٧٠٢م)، عزله عبد الملك بن مروان بعد ست سنوات، وقتل سنة (١٠١هـ / ٧١٩م). ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٢٧٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٥٠٣.
- (٦٩) وهو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، الأموي، القرشي، أبو حفص، ولد في المدينة المنورة سنة (٦١هـ / ٧٨١م) ونشأ فيها، وكان ثقة مأموناً، له فقه وعلم وورع، يوبع بالخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبد الملك بن مروان سنة (٩٩هـ / ٧١٧م)، ودامت خلافته سنتين وخمسة اشهر، توفي سنة (١٠١هـ / ٧١٩م). ابن عبد الحكم، عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث بن رافع، (ت، ٢١٤هـ)، سيرة عمر بن عبد العزيز، تح، أحمد عبيد، عالم الكتب، ط ٦، (بيروت، ١٩٨٤م)، ص ٢٤؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٥، ص ٢٥٤.
- (٧٠) وهو يزيد بن عبد الملك بن مروان، الاموي، القرشي، أبو خالد، ولد في دمشق سنة (٧١هـ / ٦٩٠م) وكان طويلاً، مدور الوجه، فيه مروءة كاملة، يوبع بالخلافة سنة (١٠١هـ / ٧١٩م) ودامت خلافته أربع سنين وشهراً، توفي في إربد سنة (١٠٥هـ / ٧٢٤م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣، ص ١٨٠؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج ٤، ص ٣٢٢.
- (٧١) وهو مسلمة بن عبد الملك بن مروان، الاموي، القرشي، أبو الأصبح، لقب بالجرادة الصفراء، وكان قائداً شجاعاً، وله مواقف مشهودة مع الروم، وهو الذي غزا القسطنطينية، وقد ولي العراق لأخيه يزيد، ثم أرمينية، توفي سنة (١٢٠هـ / ٧٣٨م). ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح، روحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع، دار الفكر، (دمشق، ١٩٨٤م)، ج ٢٤، ص ٢٦٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٢٤١.
- (٧٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، ص ٥٩٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٩، ص ٢٤٥.
- (٧٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٤٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ١٨٦.

(٧٤) وهو عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، أبو العباس، وأمه ام ولد تسمى بـ (مراجل) ماتت أيام نفاسها به، ولد سنة (١٧٠هـ / ٧٨٦م)، وكان من رجال بني العباس حزمًا وعزمًا وعلمًا وحلمًا ورأيًا ودهاء وشجاعة، برع في الفقه والعربية وأيام الناس، تولى الخلافة سنة (١٩٨هـ / ٨١٣م)، وتوفي سنة (٢١٨هـ / ٨٣٣م). الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ٢٧٢؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج ٢، ص ٢٣٥.

(٧٥) وهي حصن من حصون الروم، تقع في بلاد الأناضول، افتتحها مسلمة بن عبد الملك سنة (٨٨هـ / ٧٠٦م). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٦.

(٧٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٦٢٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٥٦٧.

(٧٧) الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري، (ت، ٤٥٠هـ)، الأحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة، د. ت)، ص ٦٢؛ ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام، (ت، ٧٢٨هـ)، السياسة الشرعية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، (السعودية، ١٩٩٧م)، ص ٨.

(٧٨) وهو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين، التميمي، أبو بحر، ولقب بالأحنف؛ لحنف رجله، كان سيد تميم وأحد العظماء الدهاة الفصحاء، ومن القادة الشجعان الفاتحين، أسلم في حياة النبي (ﷺ)، سكن البصرة، وشهد فتوح خراسان، توفي سنة (٧٢هـ / ٦٩١م). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٦٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٩٩.

(٧٩) وهي ولاية واسعة كبيرة، من نواحي خراسان، وتنقسم إلى طخارستان العليا والسفلى، فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون، وأما السفلى فهي غربي نهر جيحون إلا أنها أبعد من بلخ، وقد خرج منها طائفة من أهل العلم. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٣.

(٨٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٤١٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، تح، خليل شحادة، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٨م)، ج ٢، ص ٥٦٣.

(٨١) وهو يزيد بن عمر بن هبيرة، الفزاري، أبو خالد، ولد في سنة (٨٧هـ / ٧٠٦م)، أصبح واليا على العراق زمن الخليفة مروان بن محمد، وكان سخيًا جوادًا، وبطلاً شجاعًا، وخطيبًا بليغًا، قتل في واسط سنة (١٣٢هـ / ٧٥٠م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣، ص ٧٥٦؛ الزركلي، الاعلام، ج ٨، ص ١٨٦.

(٨٢) مجهول، (ت، القرن ٣هـ)، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تح، عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطليبي، دار الطليعة، (بيروت، د. ت)، ص ٣٤٧؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ١٥٧.

(٨٣) سورة طه: الآية، ٢٩.

(٨٤) الإمام أحمد، مسند الإمام أحمد، تح، شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج ٤٠، ص ٤٧٦، رقم الحديث ٢٤٤١٤.

(٨٥) تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٩٤.

(٨٦) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٩٥.

- (٨٧) وهو حفص بن سليمان، الهمداني، أبو سلمة، الخلال، ولقب أيضًا بوزير آل محمد، كان أديبًا، عالمًا بالسياسة والتدبير، تولى الوزارة في عهد الخليفة أبي العباس السفاح، قتل سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م). ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ١٩٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٨.
- (٨٨) المسعودي، التنبيه والإشراف، تح، عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، (القاهرة، د. ت)، ج ١، ص ٢٩٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ١٩٥.
- (٨٩) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال، ج ١٢، ص ٢٨١.
- (٩٠) مرآة الزمان، ج ١٥، ص ١٣٠.
- (٩١) علي، المفصل، ج ١٠، ص ٣٢٥.
- (٩٢) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٧٥؛ الزحيلي، محمد الزحيلي، تاريخ القضاء في الإسلام، دار الفكر، (دمشق، ١٩٩٥م)، ص ٤١.
- (٩٣) سورة النساء: الآية، ١٠٥.
- (٩٤) خفاجي، محمد عبد المنعم، الحياة الأدبية في العصر الجاهلي، دار الجيل، (بيروت، ١٩٩٢م)، ص ١٧١.
- (٩٥) علي، المفصل، ج ١٠، ص ٢٣٢.
- (٩٦) علي، المفصل، ج ٨، ص ٢٣٢.
- (٩٧) أبو عبيدة، معمر بن المثنى، (ت، ٢٠٨هـ)، شرح نقائض جرير والفرزدق، تح، محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص، المجمع الثقافي، ط ٢، (أبو ظبي، ١٩٩٨م)، ج ١، ص ٣٠٩.
- (٩٨) علي، المفصل، ج ١٠، ص ٣٢٥.
- (٩٩) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١١، ص ٣١٤.
- (١٠٠) وكيع، محمد بن خلف بن حيان، (ت، ٣٠٦هـ)، أخبار القضاة، تح، عبد العزيز مصطفى المراغي، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٤٧م)، ج ٢، ص ١٦١.
- (١٠١) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢٤٩؛
- (١٠٢) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت، ٩١١هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (مصر، ١٩٦٧م)، ج ٢، ص ١٤٣.
- (١٠٣) وهو محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، أبو إسحاق، وأمّه أم ولد اسمها ماردة، لقب بالثمن؛ لأنه ثامن خلفاء بني العباس، وملك ثمان سنين وثمانية أشهر، وفتح ثمانية فتوح، وقتل ثمانية أعداء، كان أبيض أصهب اللحية، ذا شجاعة وقوة وهمّة عالية، تولى الخلافة سنة (٢١٨هـ/٨٣٣م)، توفي سنة (٢٢٧هـ/٨٤١م). الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٥، ص ٦٩٢.
- (١٠٤) وهو جعفر بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد، أبو الفضل، وأمّه أم ولد اسمها شجاع، اتصف بالجود ومحبه للعمران وهو الذي بنى المتوكلية ببغداد، تولى الخلافة سنة (٢٣٢هـ/٨٤٦م)، ونقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق، فأقام بهذه شهرين، فعاد وأقام بسامراء وقتل فيها سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م). الصفدي، صلاح

- الدين خليل بن أبيك بن عبد الله، (ت، ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح، أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت، ١٩٩٩م)، ج ١١، ص ١٠٠.
- (١٠٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ١٤٨؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٣، ص ٣٤٥.
- (١٠٦) المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٩٧م)، ج ١، ص ٢٤١؛ علي، المفصل، ج ١٥، ص ٢٦٠؛ محمد، علي إبراهيم، تاريخ الكتابة العربية، دار المشرق العربي، (الجزيرة، ٢٠١٩م)، ١٠.
- (١٠٧) سورة البقرة: الآية، ٢٨٢.
- (١٠٨) السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، (ت، ٥٨١هـ)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح، عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج ٥، ص ١٦٧؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج ١، ص ١١٩.
- (١٠٩) شوقي ضيف، أحمد شوقي عبد السلام، (ت، ١٤٢٦هـ)، الفن ومذاهبه في النثر العربي، دار المعارف، ط ١٣، ص ٩٦.
- (١١٠) مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب، (ت، ٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح، أبو القاسم إمامي، سروش، ط ٢، (طهران، ٢٠٠٠م)، ج ١، ص ٢٧٤.
- (١١١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، (ت، ٣٩٥هـ)، حلية الفقهاء، تح، عبد الله بن عبد المحسن التركي، الشركة المتحدة للتوزيع، (بيروت، ١٩٨٣م)، ص ١٦٣.
- (١١٢) سورة التوبة: الآية، ٦٠.
- (١١٣) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٣، ص ٢٦.
- (١١٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٢٦٨.
- (١١٥) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٢، ص ٧٧٥؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٨١.
- (١١٦) وهم فاقدو البصر، فيقال للرجل: ضرير، أي: ذاهبٌ بصره، وجمع ضرير اضرءاء. ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٤٨٣.
- (١١٧) المنتظم، ج ١١، ص ٣١٧.
- (١١٨) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٣١١.
- (١١٩) وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم، الثَّقَفي، أبو محمد، ولد سنة (٤٠هـ / ٦٦٠م) في الطائف ونشأ بها، كان خطيباً، وقائداً داهية، ولاة الخليفة عبد الملك بن مروان الحجاز والعراق، وهو الذي بنى مدينة واسط سنة (٨٤هـ / ٧٠٣م)، وتوفي سنة (٩٥هـ / ٧١٤م). ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٢٠٠؛ الزركلي، الاعلام، ج ٢، ص ١٦٨.
- (١٢٠) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١٣، ص ٩٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤٥، ص ٣٨٧.
- (١٢١) وهو همام بن غالب بن صعصعة، الدارمي، التميمي، أبو فراس، المعروف بالفرزدق، وهو من شعراء أهل البصرة، عظيم الاثر في اللغة والاعخبار، وكان شريفاً في قومه، يحمي من يستجير بقبر أبيه، توفي في

- البصرة سنة (١١٠هـ / ٧٢٩م). الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص٢٢٤، الزركلي، الاعلام، ج٨، ص٩٣.
- (١٢٢) التميمي، همام بن غالب، (ت، ١١٠هـ)، ديوان الفرزدق، تح، علي فاعور، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٧م)، ص١٥٢.
- (١٢٣) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص٣٠٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٦٠٥.
- (١٢٤) وهو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم، الخزرجي، أبو ثمامة، ولد في المدينة المنورة قبل الهجرة، وأسلم صغيراً وخدم النبي (ﷺ) حتى وفاته، ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، ومات فيها سنة (٩٣هـ / ٧١٢م). ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج١، ص٢٩٤؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٢٤.
- (١٢٥) وهو محمد بن سيرين، البصري، أبو بكر، وهو مولى انس بن مالك، نشأ بزازاً، ثم تفقه وروى الحديث، واتصف بالورع وتفسير الرؤيا، توفي بالبصرة سنة (١١٠هـ / ٧٢٩م). ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٤٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص١٨١.
- (١٢٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٥، ص٣٨٩؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٩، ص٤٦٤.
- (١٢٧) وهو سلم بن قتيبة بن مسلم، الباهلي، أبو عبد الله، وكان من عقلاء الأمراء، عادلاً، حسن السيرة، تولى البصرة في عهد الخليفة مروان بن محمد، ثم تولاهما في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور فكان موثقاً به من الامويين والعباسيين، توفي في الري سنة (١٤٩هـ / ٧٦٦م). سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٢، ص٢٠١، الزركلي، الاعلام، ج٣، ص١١١.
- (١٢٨) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٤، ص١٧٢.